

تاج العروس من جواهر القاموس

أعازت بنو الحَرِيش فيها بأرْبَع ... وجاءت بنو عَجْلانَ بالحَطِيرِ الرَّطَّابِ أو
بالكَذِبِ المُسْتَشْنَعِ وفي التَّكْمِلَةِ : المُسْتَشْنَعِ . وفي الأساس : وجاءوا
بالحَطِيرِ الرَّطَّابِ يقال للذَّمِّ سَامٌ والكَذِّابُ يَسْتَوُوقِدُ بنَمَائِمِهِ نارَ
العَدَاوَةِ وَيَشْبِيُّهَا . في الحَدِيثِ " لا يَلْجُ حَطِيرَةُ القُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ .
أراد بحَطِيرَةِ القُدْسِ الجَنَدَةَ وهي في الأَصْلِ المَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيهِ
إِلَيْهِ الغَنَمُ والإِبِلُ يَقْبِيهَا البَرْدُ والرَّيحُ .
أَبُو عَيْدٍ [] مُحَمَّدٌ دُنُوبُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الجُبَيْتِيِّ عَنْ أَبِي
الحُصَيْنِ وَابْنِ كَادِشٍ وَعَنْ ابْنِ خَلِيلٍ مَاتَ سَنَةَ 591 ، وَقَوْلُهُ الجُبَيْتِيُّ هَكَذَا هُوَ النَّسَخُ
والمَصَّوَّبُ الجَنَدَانِيُّ بِكسْرِ الجِيمِ وَفَتْحِ النُّونِ . أَبُو المَنْصُورِ عَيْدُ القَادِرِ
بْنُ يُوْسُفَ بْنِ المُظَفَّرِ بْنِ صَدَقَةَ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ رِوَاكِ وَعَنْ السَّيِّدِيَّ وَعَنْ
التَّقِيَّ السُّبُكِيِّ وَغَيْرِهِ وَتُوفِّيَ بِدمشق سَنَةَ 716 ، الخَطِيرِيُّ
مُحَمَّدٌ ثَانٍ مَنَسُوبَانِ إِلَى الخَطِيرَةِ مَوْضِعٌ فَوْقَ بَغْدَادَ سَيِّئٌ ذَكَرَهُ للمُصَنِّفِ
بَعْدُ . وَالمَحْطَارُ كَمَحْرَابٍ : ذُبَابٌ أَخْضَرٌ يَلْسَعُ كَذُبَابِ الآجَامِ . وَأَدْهَمٌ
بْنُ حَظْرَةَ اللَّخْمِيِّ الرَّاشِدِيِّ صَحَابِيٌُّّ مِنْ بَنِي رَاشِدَةَ بْنِ أَرِينَةَ بْنِ
جَدِيلَةَ بْنِ لَخْمٍ ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ عَفْيَرٍ وَابْنُ يُونُسٍ وَلَمْ تَقَعْ لَهُ رِوَايَةٌ . وَحَظْرَةُ
ابْنُ عِيَّادٍ مِنْ وَلَدِهِ . وَكَانَ خَارِجِيًّا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَزَمَنُ
التَّحْطِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ
قِسْمَةِ وَادِي القُرَى بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَبَيْنَ بَنِي عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ السَّلْتِ
وَذَلِكَ بَعْدَ إِجْلَاءِ اليَهُودِ وَهُوَ الإِجْلَاءُ الثَّانِي فَكَأَنَّ نَسَبَهُ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ
حَادٍ حَاجِزًا وَهُوَ كالتَّارِيخِ عِنْدَهُمْ . وَالحَطِيرَةُ . مِنْ عَمَلِ دُجَيْلٍ عَلَى
مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى طَرِيقِ المَوْصِلِ . وَالحَطَائِرُ : ع
بِالْيَمَامَةِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : بِالبَحْرَيْنِ . مِنْ المَجَازِ قَوْلُهُمْ : هُوَ نَكَدُ
الحَطِيرَةِ أَيَّ بَخِيلٍ كَمَا فِي الأَسَاسِ . قِيلَ : قَلِيلُ الخَيْرِ . وَالمَحْطُورُ :
المُحَرَّمُ . وَالخَطَرُ : خِلَافُ الإِبَاحَةِ . قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا كَانَ عَطَاءُ
رَبِّكَ مَحْطُورًا " أَيَّ مُحَرَّمًا . وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى المَنْعِ وَقِيلَ : مَقْصُورًا
عَلَى طَائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى . مِنْ حَطَرَ الشَّيْءَ إِذَا حَازَهُ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ : احْتَطَرَ بِهِ أَيَّ احْتَمَى . وَفِي الكِتَابِ العَزِيزِ "

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ " وَقَرِءِ الْمُحْتَظِرَ أَرَادَ كَالْهَيْشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ
صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ . وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْفَتْحِ فَالْمُحْتَظِرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ وَالْمَعْنَى :
كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ . وَالْهَشِيمُ : مَا يَبْسَ مِنْ الْمُحْتَظِرَاتِ
فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْبِيسَ
الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَتْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ " كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ
" أَي كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَارًا رَطْبًا عَلَى
حِطَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبْسُ . وَسَكَّةُ الْحَظِيرَةِ بِنَسْفِ ذِكْرِ الدَّوْدِيِّ .

حفر